Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

به الهواء ، أو هى نبش على الورق كأى نبش يحدثه الطفل اللاهى ؛ فاسأل — إذا أردت الفهم والتفاهم — عن الشىء أو الأشياء التى يراد للفظة المستعملة فى الحديث أن تشير إليها ؛ فإذا وجدتها فالخلاف بينك و بين خصمك لن يطول ، و إلا فسيظل الخلاف فى الرأى قائمـاً إلى يوم الدين .

فما أكثر ما يطول النقاش بين فريقين حول كلمة ، كالحرية مثلاً أو كالديمقراطية أو الدولة أو الأمة ، وتـكون علة الخلاف بينهما هى أن كلا منهما يقصد بالـكلمة إلى معنى غير المعنى الذى يقصد بها إليه زميله ؛ فإذا جعلنا دستورنا فى الفهم والتفاهم هو تحديد المسميات أولاً — المسميات التى نراها بالأعين ونحسها بالأيدى ، انحصر مجال الخلاف وقصر أمده كما هى الحال بين رجال العلوم مثلاً .

والـكارثة الحقيقية فى أمثال هذا الخلاف الذى قد يؤدى إلى حرب وسفك دماء ، أن يقوم الخلاف على لفظة فارغة زائفة إن بحثنا لهـا عن مدلول فى عالم الأشياء لم نجد شيئاً .

راجع التاريخ فى ضوء هذا الـكلام ، وانظر كم أودت الألفاظ الزائفة بأنفس البشر هباء ! فـكلمة « جهاد » وحدها مسئولة عن سفك أنهر من الدماء لا يعلم إلا الله مداها ؛ ولسنا بطبيعة الحال ننكر استعمال هذه